مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية | المجلد 06 / العـــدد: 24(2022)، ص 209-226

جاهزية المكتبات الجامعية لإنشاء شبكة تعاونية في مجال خدمة الفهرسة

دراسة ميدانية بمكتبات الأغواط الجلفة المسيلة

University libraries ready to establish a cooperative network for cataloging process

A field study in the libraries of Laghouat Djelfa M'sila

فتح الدين باهي*	بلال بن جامع	عمر شابونية
جامعة 8 ماي 1945 قالمة (الجزائر)	جامعة 20 أوت سكيكدة 1955(الجزائر)	جامعة 8 ماي 1945 قالمة (الجزائر)
bahi.fatheddine@univ-guelma.dz	b.bendjamaa@univ-skikda.dz	chabounia.omar@univ-guelma.dz

مخبر الانتماء: مخبر الفلسفة والدراسات الإنسانية والاجتماعية ومشكلات الإعلام والاتصال SOPHILAB

تاريخ الاستلام: 2022/04/02 تاريخ القبول: 2022/10/09

- **الملخص:**

تهدف هذه الدراسة إلى تقييم جاهزية كل من مكتبات جامعات الأغواط، الجلفة والمسيلة لإنشاء شبكة تعاونية في مجال الخدمات الفنية عامة وخدمة الفهرسة على وجه الخصوص، وتتكون عينة الدراسة من جميع موظفي مكتبات الجامعات المعنية والبالغ عددهم 52 موظفا، وقد اعتمدنا على المنهج الوصفي واستخدمنا أداة الاستبيان لجمع المعلومات وتفريغ البيانات وتحليلها بواسطة حزمة SPSS.

توصلت الدراسة الى أنه رغم رغبة العاملين في تحسين الخدمات وإنشاء شراكات تعاونية بين المكتبات الأخرى إلى أن هذه المكتبات ليست مستعدة في الوقت الحالي لبناء أي تكتل مكتبي لأنها تفتقر إلى المقومات المادية والتكنولوجية والمالية اللازمة لإنشاء شبكة تعاونية لخدمة الفهرسة.

كلمات مفتاحية: مكتبات جامعية، شبكة تعاونية، خدمات فنية، فهرسة، جاهزية.

Abstract:

This study aims to assess the readiness of each of the libraries of the universities of Laghouat, Djelfa and M'sila to establish a cooperative network in the field of technical processing in general and the cataloging process in particular. The population concerned by the field study consists of 52 employees of the relevant university libraries, and we relied on the descriptive approach with the questionnaire as information collection tool and the SPSS program for data analysis.

The study concluded that despite the desire of workers to improve services and establish cooperative partnerships between other libraries, these libraries are not currently ready to build any library conglomerate because they lack the material, technological and financial ingredients necessary to establish a cooperative network for cataloging process.

Keywords: University libraries, collaborative network, technical processing, cataloging, readiness.

* فتح الدين باهي

- **مقدمة:**

تسعى مختلف المكتبات الجامعية إلى تطوير خدماتها بطريقة نموذجية من خلال بحثها عن أنجع الأساليب والتي من بينها النظم التعاونية فكرة لحل جميع مشاكلها خاصة المتعلقة بقلة كفاءة الموظفين ونقص مساحات التخزين، وساهمت التكنولوجيات الحديثة في تطور النظم التعاونية واتساع مداها بشكل كبير من خلال العمل ضمن شبكات موحدة بين المكتبات.

تطورت نظم التعاون في مجالات الاقتناء، التزويد، الإعارة، والخدمات الفنية والتي على رأسها الفهرسة، فإذا كان تنظيم المعلومات هو أهم حلقة من حلقات دورة تداول المعلومات، فإن الفهرسة هي عصب تنظيم مصادر المعلومات، فهي من العمليات الفنية الشاقة التي أصبحت تهملها بعض المكتبات وهو ما نتج عنه نقص في الفهارس الآلية المشتركة، وهو الأمر الذي صعب على المستفيد الوصول إلى المصدر المرغوب فيه، فهذه الخدمات الفنية تتطلب بالدرجة الأولى تظافر جهود الموظفين لتوحيد خدمة الفهرسة، وتقليص التكاليف خصوصا في ظل قلة الميزانيات الموجهة للمكتبات والتقليل من المجهودات المبذولة.

وبناء على هذا الطرح جاءت هذه الدراسة لمحاولة تقييم استعداد المكتبات الجامعية في كل من ولايات الأغواط، الجلفة، المسيلة من النواحي القانونية، المادية، البشرية، البنى التحتية، اعتمادا على مسؤولي وموظفي هذه المكتبات كعينة للدراسة، ولمعرفة أوجه القصور من أجل إنشاء شبكة تعاونية في مجال الفهرسة المشتركة بين المكتبات، وتتبلور إشكالية الدراسة في السؤال الرئيسي الآتي: ما مدى استعداد مكتبات كل من جامعات الأغواط، الجلفة، المسيلة لإنشاء شبكة تعاونية في مجال خدمة الفهرسة؟

1. الإطار المنهجي للدراسة:

1.1 تساؤلات الدراسة:

وينبثق من السؤال الرئيسي مجموعة من الأسئلة الفرعية:

- هل العاملون بمكتبات جامعات الأغواط، الجلفة، المسيلة، على دراية بمشاريع التعاون بين المكتبات؟
- هل تملك مكتبات جامعات الأغواط، الجلفة، المسيلة، المقومات اللازمة لإنشاء شبكة تعاونية؟
- هل تملك مكتبات جامعات الأغواط، الجلفة، المسيلة البنى التكنولوجية اللازمة لإنشاء شبكة تعاونية؟
- ما هي المنافع المتوقعة من إنشاء شبكة تعاونية في مجال الفهرسة بمكتبات جامعات الأغواط، الجلفة والمسيلة؟
- هل توجد فروقات ذات دلالة إحصائية في مستويات جاهزية كل من مكتبات جامعات الأغواط، الجلفة والمسيلة لإنشاء شبكة تعاونية في مجال خدمة الفهرسة وفقا للمتغيرات الشخصية لهم.

2.1 فرضيات الدراسة:

- العاملون بمكتبات جامعات الأغواط، الجلفة والمسيلة لهم دراية واسعة بمشاريع التعاون بين المكتبات.
- تملك مكتبات جامعات الأغواط، الجلفة والمسيلة، مقومات بشرية ومالية تؤهلها لإنشاء شبكة تعاونية في مجال الفهرسة.
- تتوفر مكتبات جامعات الأغواط، الجلفة، المسيلة على بنية مادية وتكنولوجية تمكنها من إنشاء شبكة تعاونية في خدمة الفهرسة.
- تعتبر المنافع الإدارية والإجتماعية من أهم المنافع التي يحققها مشروع الفهرسة التعاونية بين مكتبات جامعات الأغواط، الجلفة والمسيلة.
- لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية في مستويات جاهزية كل من مكتبات جامعات الأغواط، الجلفة والمسيلة لإنشاء شبكة تعاونية في مجال خدمة الفهرسة وفقا للمتغيرات الشخصية لهم.

3.1 أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تبحث فيه وهو تقييم المكتبات الجامعية ومعرفة مدى جاهزيتها لإنشاء تكتل في مجال خدمة الفهرسة لكل من مكتبات جامعات الأغواط، الجلفة، المسيلة، والتي تعتبر من أهم الخدمات في المكتبات والتي تتطلب جهدا ووقتا كبيرين خصوصا عملية الفهرسة وإعداد الفهارس الآلية، لذلك وجب على المكتبات إنشاء شبكة تعاونية تعمل من خلالها على تقاسم هذه الخدمات الفنية وتبادل التسجيلات البيبليوغرافية وإخراج فهارس آلية مشتركة ثرية قصد ترشيد الجهود وتحسين خدمات المعلومات.

تعتبر هذه الدراسة من المواضيع الشبه منعدمة خصوصا التعاون في مجال الخدمات الفنية المكتبية، كما تتمثل أهمية هذا الموضوع أيضا من خلال مزايا هذه المشاريع لكلا الطرفين ربح الوقت والجهد بالنسبة للموظفين، وسهولة الوصول إلى مصادر المعلومات من خلال الفهارس الثرية بالنسبة للمستفيد.

4.1 أهداف الدراسة:

- قلة الدراسات التي تناولت مشاريع التعاون في مجال الفهرسة ومحاولة وضع آليات حديثة
- معرفة مدى جاهزية المكتبات الجامعية، والتعرف على أوجه القصور لإنشاء شبكة تعاونية في مجال الفهرسة.
- توحيد معايير خدمة الفهرسة والفهارس الآلية بين المكتبات الجامعية لإتاحة مخرجات ذات جودة لتنسيق وتوافق البيانات.
- إعداد فهارس آلية مشتركة للمكتبات الجامعة وربطها تلقائيا بخدمة الفهرسة من خلال روابط تحيل التسجيلات البيبليوغرافية إلى الفهارس الآلية المتاحة.
- تعميم التعاون في مجال الخدمات الأخرى في حالة نجاح مشروع التكتل في مجال خدمة الفهرسة في المكتبات الجامعية.
- محاولة الكشف عن التحديات التي تعيق نجاح هذا النوع من المشاريع التعاونية، ووضع استراتيجيات محكمة من شأنها أن تحد من العوائق التي تصادف مشاريع تكتل المكتبات.
- التكشف عن الفروقات في مستويات جاهزية كل من مكتبات جامعات الأغواط، الجلفة والمسيلة لإنشاء شبكة تعاونية في مجال خدمة الفهرسة وفقا للمتغيرات الشخصية لهم.

5.1 ضبط المفاهيم والمصطلحات:

- **التعاون بين المكتبات:** إن العمل التعاوني هو قبول العمل الجماعي وممارسته شكلا ومضمونا، وهو مجموعة من المكتبات المرتبطة فيما بينها باتفاقية تتيح الاستفادة من الموارد تعمل معا بدافع المنفعة المشتركة من تبادل الخبرات والمعلومات لتحقيق الأهداف.
- **المكتبات الجامعية:** هي مؤسسة علمية وثقافية تشرف على تسييرها وتمويلها الجامعة تعمل على خدمة مجتمع معين من الطلبة والأساتذة والباحثين المنتسبين إلى الجامعة وتزويدهم بالمراجع التي يحتاجونها في أبحاثهم.
- **الخدمات الفنية:** هي مجموعة الخدمات التي بواسطتها نقوم بمعالجة الرصيد فهرسته وتصنيفه وتكشيفه ووضع ملخصات له وغيرها من الخدمات التي توفر للمستفيد مصادر المعلومات وتيسر له سبل الوصول إليها.
- **الشبكات التعاونية:** هي عملية تنظيم تعاوني بين عدد من المكتبات في عدة مجالات إلى جانب وجود شبكات حاسبات الكترونية متصلة فيما بينها تعمل على تسيير الخدمات، وتتيح فرصا لكل المشاركين فيها للحصول على البيانات والمعلومات عن طريق بثها وتوزيعها باستعمال وسائل الاتصال الحديثة.

6.1 الدراسات السابقة:

تم الاستدلال بمجموعة من الدراسات السابقة تدعيما لبحثنا وعرض مدى حداثته، والتي تعتبر أهم الخطوات الرئيسية للاطلاع على ما كتب من بحوث سابقة وكل الدراسات التي لها علاقة بموضوع البحث وتتمثل في:

- **الدراسة الأولى:**[1] بعنوان واقع انضمام المكتبة الجزائرية إلى الفهرس العربي الموحد ومساهمتها من خلاله في إرساء نظام معلومات عربي، تناولت هذه الدراسة الفهرس العربي الموحد، كذلك العوائق التي تواجه الانضمام إليه بالنسبة للمكتبات ومعرفة متطلبات الانضمام إليه، والتأكيد على دوره الموحد وقدرته في تكوين نظام معلومات عربي، ثم في الأخير الخروج برؤية واضحة عن حالة المساهمة الجزائرية فيه.
- **الدراسة الثانية:**[2] بعنوان الشبكات التعاونية بين المكتبات: مقومات الإنشاء ورهانات التنفيذ، هدفت هذه الدراسة إلى محاولة إيجاد بعض الحلول لصعوبات تنفيذ مشاريع الشبكات التعاونية على مستوى المكتبات من خلال توضيح العوائق التي تقف حجر عثرة أمام تبنيها ونجاحها والرهانات التي نجدها ضرورية لتنفيذها، والتي تلزم مسؤولي المكتبات بضرورة البدء بالتغيير في البيئة الداخلية للمكتبات وضم الجهود بعضها إلى بعض لتتكامل وتستمر وترسخ فتؤدي بذلك إلى تعزيز ودعم إنشاء علاقات تعاونية رسمية بينها واستمرارها.
- **الدراسة الثالثة:**[3] بعنوان النظم التعاونية العربية في مجال الفهرسة: دراسة حول مارك العربي ومشروع OCLC للفهرسة باللغة العربية، هدفت هذه الدراسة إلى المفاضلة ما بين فكرة إنشاء المكتبات ومراكز المعلومات العربية لشبكة التسجيلات الببليوغرافية في العالم العربي وبين المشاركة في مشروع الفهرسة باللغة العربية الذي شرعت شبكة OCLC بتجريبه في شهر يوليو من عام 2000، فألقت الباحثة نظرة على كل اتجاه من الاتجاهين ثم رجحت الاتجاه الأخير لاعتبارات عديدة.

2. الإطار النظري للدراسة:

1.2 التعاون في مجال خدمة الفهرسة:

هناك أشكال جديدة للتعاون فيما يخص العمليات الفنية، فهناك الفهرسة التعاونية والتصنيف والتكشيف، وتبرز الفهرسة التعاونية في مقدمة هذه العمليات، فهي عملية إنشاء التسجيلات الورقية ثم إعادة استخدامها وفق أسس تعاونية محددة، والهدف هو تقليص حجم الفهرسة الأصلية التي يتم إعدادها داخل كل مكتبة، فيمكن لمكتبة داخل التكتل أن تفهرس الوعاء وتوزعه على باقي مكتبات التكتل، ولعل أشهر مثال عليها هي بطاقات الفهرسة الجاهزة التي كانت تنتجها مكتبة الكونغرس ثم ظهور تسجيلات مارك وتبادلها آليا على الانترنت.[4]

للتعاون في الفهرسة أهميته كبيرة في حل الكثير من المشكلات التي تواجهها المكتبات في الوقت الحاضر مثل التدفق الهائل من الانتاج الفكري المنشور في أشكال متعددة من المواد وبعدد متزايد من اللغات من ناحية، والرغبة الملحة من جانب المستفيدين في سرعة الحصول على المواد من ناحية ثانية، والتكاليف المتزايدة للفهرسة من ناحية ثالثة، ويكون التعاون في مجال الفهرسة من خلال:

---

[1] صبرينة، فوغالية- واقع انضمام المكتبة الجزائرية إلى الفهرس العربي الموحد ومساهمتها من خلاله في إرساء نظام معلومات عربي: دراسة ميدانية بالمكتبة الوطنية الجزائرية ومكتبة جامعة الجزائر1- جامعة منتوري- قسنطينة. الجزائر-2012.

[2] ليليا، زيات، وعزالدين، بودربان- الشبكات التعاونية بين المكتبات: مقومات الانشاء ورهانات التنفيذ- مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية- 3(2)-2017 -تاريخ الاسترداد 02، 01، 2022- من https://www.asjp.cerist.dz/en/article/48316.

[3] بامفلح، فاتن بنت سعيد-النظم التعاونية العربية في مجال الفهرسة: دراسة حول مارك العربي ومشروع OCLC للفهرسة باللغة العربية-دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات-6(2) - 345-378-2001.

[4] عمرو، عبد الحليم وحمدي، زهران سحر-التعاون بين المكتبات-مدونة المكتبيين بالمنوفية-(2008، افريل)- تاريخ الاسترداد 01،11، 2022، من http://librariansinmenofia.blogspot.com .

1.1.2 الفهرسة المركزية:

الفهرسة المركزية هي الفهرسة التي تقوم بها مكتبة أو هيئة مركزية وذلك حتى يمكن لكل المكتبات ان تستفيد لتفادي تكرار العمل، والفهرسة المركزية يمكن أن تتم على مستوى محلي، أي أن تتم في تشكيل مكتبي يتألف من مكتبة مركزية ومكتبات فرعية تابعة لها، كما يمكن أن تتم على مستوى وطني أي تقوم بها هيئة مركزية تستفيد من إنتاجها كل المكتبات داخل نفس الوطن.

2.1.2 الفهرسة التعاونية:

هي اشتراك عدد من المكتبات المستقلة في عمل الفهرسة وتكاليفها، ويمكن للمكتبات الاخرى أن تستفيد منها، وهي كذلك أن تشترك أكثر من مكتبة في فهرسة المطبوعات من خلال علاقة التعاون التي تربطها، ومن الأمثلة على ذلك برنامج الفهرسة المشتركة لمكتبات حق النشر copyright بالمملكة المتحدة (clscp) وهو يضم المكتبة البريطانية بالإضافة إلى المكتبات الأربعة الاخرى الخاصة بحق النشر ومكتبة كلية ترينيتي بدبلن، وهذه المكتبات تتشارك في مسؤولية الفهرسة للكتب المطبوعة الواردة عن طريق الإيداع القانوني.[5]

3.1.2 الفهارس الموحدة:

هو ذلك الفهرس المشترك بين مجموعة من المكتبات، والذي يجمع البيانات الببليوغرافية لأرصدة المكتبات المشتركة في هذا الفهرس، ويأخذ الفهرس صفة " الموحد" انطلاقا من توجهين: الأول من كونه يجمع فهارس مجموعة من المكتبات في فهرس واحد، والثاني أن يكون هناك تعاون وتوحيد في عملية الفهرسة بحد ذاتها، لأن هنالك من الفهارس الموحدة التي لا تتيح تبادل التسجيلات الببليوغرافية وتكتفي فقط بعرض قوائم الفهارس على المستفيدين، وتتوفر الفهارس الموحدة سواء بالشكل التقليدي المطبوع، أو بالشكل الحديث والمعتمد أساسا على تقنيات الاتصال والتشابك كـالفهرس العالمي، World Cat لمركز OCLC.[6]

2.2 متطلبات جاهزية المكتبات الجامعية لإنشاء شبكة تعاونية في مجال خدمة الفهرسة:

1.2.2 المتطلبات القانونية:

الدافع للفاعلية والحاجة للحماية القانونية يقود طبيعيا لإضفاء الطابع الرسمي على التعاون، وذلك عن طريق إبرام اتفاقية تتخذ الصيغة القانونية، ففي حالة اتفاق عدد من المكتبات لإنشاء شبكة تعاونية لابد من وضع اتفاقية مكتوبة واضحة الشروط والعناصر، تتفق عليها جميع الأطراف المشتركة وتلتزم بما جاء فيها، بحيث أن الاتفاقية يجب أن تحترم مبدأ القانون العام، قواعد المحاسبة العامة، والقانون المعمول به في احترام الملكية الفكرية والفنية.[7]

يوقع على الاتفاقية جميع الأطراف المعنية ويعهد إلى هيئة عليا يتم اختيار أعضائها من العاملين في المكتبات المشاركة لتشكل بذلك ممثلا لجميع الأعضاء تتحمل المسؤولية الإدارية في تسيير العمل في ظل بنود العقد[8] فالمكتبات الجامعية هي غير مستقلة من ناحية اتخاذ قراراتها ومن جانب الميزانية كذلك، وتلجأ دائما إلى السلطة العليا المتمثلة في إدارة الجامعة أو الكلية، لذلك يجب موافقة الهيئة المخولة للمكتبات الجامعية على إنشاء المشاريع التعاونية بينها وبين المكتبات الأخرى ومنح تراخيص الاستخدام ومجالات التعاون.

2.2.2 المتطلبات المادية:

---

[5] عبد الهادي، محمد فتحي- مدخل الى علم الفهرسة (الإصدار 3) _ دار غريب- القاهرة- 2008- ص380.

[6] الموصلي، علا- الفهارس الموحدة: نحو إنشاء فهرس موحد لمكتبات المراكز الثقافية بمدينة دمشق- دراسة ماجيستير في علم المكتبات- جامعة دمشق- سوريا-2016- 95-96.

[7] SANZ, P- Guide de la coopération entre bibliothèques- (éd. éditions du cercle de la librairie)- France-2009-p17.

[8] SANZ, P- La référence précédente-p18.

يتطلب إنشاء أو الانضمام إلى شبكة تعاونية توفر مجموعة من المقومات المادية تتمثل في:

- وجود كم هائل من رصيد المكتبة (كتب، رسائل جامعية، دوريات...)، يتطلب إنشاء تعاون لفهرسته.
- التجهيزات المادية من أجهزة الحواسيب المتطورة، شبكات الاتصال ذات تدفق عالي، وخوادم التخزين، ماسحات ضوئية.
- برامج توثيقية متكاملة ومرنة تساعد الموظفين على الفهرسة وتتيح فهارس المكتبات المتكتلة آليا في فهرس مشترك مثل برنامج PMB.
- محطات عمل للمستفيدين مزودة بحواسيب متصلة بالأنترنيت تسمح للمستفيد بالبحث في الفهارس الآلية.

3.2.2 الموارد البشرية المؤهلة:

إن توفر الموارد المادية غير كاف لإنشاء شبكة تعاونية بين المكتبات أو تطويرها دون مورد بشري مؤهل، ويكون اختصاصي المكتبة أو المكتبي شخصا مؤهلا يمتلك جميع المهارات للقدرة على تسيير مكتبته في نطاق التعاون، ويكون ذلك من خلال إعداد خطة قابلة للتطبيق على كيفية بدء مشاريع التعاون والمساهمة في نجاحها، وتقدير الاحتياجات المالية اللازمة لهذه المشاريع، كما يقوم اختصاصي المكتبة المسؤول بتوزيع الموظفين حسب مهاراتهم على مسؤوليات تسيير المشاريع التعاونية، ومراقبة تنفيذهم لمهامهم بصورة كاملة، ويقوم بترويج الخدمات التعاونية لمكتبته من خلال موقعها الإلكتروني.[9]

كما يجب أن يتوفر في كل مكتبة مهندس إعلام آلي مهمته التحكم في التسيير الإلكتروني للمكتبة، ويكون دوما برفقة المكتبي، ويعتبر المستفيد المبرر الأساسي لوجود شبكات تعاونية بين المكتبات واستمرارها، فهو محور اتخاذ القرار حول انتقاء مصادر المعلومات الجديدة، وبإمكانه تقييم نتائج البحوث وتحديد هيكلة الفهارس، ويعتبر دائما هو التغذية العكسية لخدمات المكتبة.

4.2.2 المتطلبات المالية:

تعتبر ميزانية الانضمام للشبكات التعاونية جزءا من ميزانية المكتبة التي تتمتع ببند منفصل من ميزانية المؤسسة أو الهيئة التي تتبعها، فهي تتلقى منها مخصصات سنوية لتغطية نفقاتها، وعلى الرغم من عدم توافر المعلومات الكافية عن حجم التكلفة التي يتطلبها الانضمام لشبكة تعاونية في مجال العمليات الفنية إلا أننا سنتوقع متطلبات قيام وتطوير شبكة تعاونية بين المكتبات والمتمثلة في تكاليف شراء المتطلبات المادية بمختلف أنواعها لإنشاء شبكة تعاونية، النفقات التشغيلية، إضافة إلى تكاليف صيانة البنية التحتية التقنية، الاشتراك في برامج الحماية وجدران النار، كذلك نفقات تكوين وتدريب العاملين داخل الشبكة فهناك حاجة ماسة لتطوير مهارات الموظفين المسؤولين على إدارة الشبكة.[10]

3. الإطار الميداني للدراسة:

سوف نتطرق في هذا الجانب إلى إجراءات الدراسة الميدانية المتبعة في البحث للتعرف على ما مدى استعداد كل من مكتبات جامعات الأغواط، الجلفة، المسيلة لإنشاء شبكة تعاونية في مجال خدمة الفهرسة، وهذا انطلاقا من البيانات المستنتجة من الدراسة الميدانية، كما يتناول هذا الجانب منهج الدراسة، مجتمعها وعينتها، والأدوات المستخدمة في جمع البيانات من خلال الاستبيان وتحليلها والتأكد من صحة الفرضيات.

1.3 حدود الدراسة ومجالاتها:

1.1.3 الحدود الموضوعية:

---

[9] بدر، أحمد- المكتبات المتخصصة ومراكز المعلومات- المكتبة الأكاديمية- القاهرة- 1998- ص86.

[10] الإتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات- إرشادات مشاريع رقمنة مجموعات الحق العام في المكتبات ومراكز الأرشيف- الإتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات-مصر -2013,

تتمحور دراستنا هذه حول معرفة مدى استعداد المكتبات بجامعات الأغواط، الجلفة والمسيلة لإنشاء شبكة تعاونية في مجال خدمة الفهرسة، وجاهزيتها من جميع المجالات للعمل ضمن شبكة ومنظومة موحدة بين كل المكتبات الجامعية محل الدراسة.

2.1.3 الحدود الجغرافية:

تتضح الحدود الجغرافية للدراسة من خلال العنوان الفرعي للدراسة وبالتالي فالدراسة الميدانية تغطي كل المكتبات الجامعية في جامعات الأغواط، الجلفة، المسيلة بجميع أنواعها (المكتبات المركزية ومكتبات الكليات ومكتبات المعاهد).

3.1.3 الحدود الزمنية:

وهو الوقت المستغرق في الدراسة من اختيار الموضوع وصولا إلى جمع البيانات وتحليلها، وتمت هذه الدراسة خلال الموسم الجامعي 2021. 2022، امتدت الدراسة من 03 جانفي2022 الى غاية 10 فيفري 2022، انطلاقا من مرحلة التفكير في الموضوع ومرحلة التجسيد العملي والفعلي له بدءا بتحديد أطر الدراسة مرورا بإعداد الاستمارة وتوزيعها وصولا إلى تحليل وتفسير نتائج الدراسة وكتابتها وإخراجها في شكلها النهائي.

2.3 مجتمع وعينة الدراسة:

شملت الدراسة جميع الإطارات البشرية العاملة بمكتبات جامعات الأغواط، الجلفة، المسيلة بغض النظر عن تخصصاتهم العلمية ومسمياتهم الوظيفية، تم توزيع عليهم استمارة الاستبانة جزء عن طريق Google forms وجزء مطبوع، حيث تم استرجاع 52 استمارة منها وتحليلها باستخدام برنامج التحليل الاحصائي Spss.

الجدول 1: توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب اسم الجامعة ونوع المكتبة

المتغيرات		التكرار	النسبة
اسم الجامعة	جامعة الأغواط	22	42.3
	جامعة الجلفة	14	26.9
	جامعة المسيلة	16	30.8
نوع المكتبة	المكتبة المركزية	14	26.9
	مكتبة الكلية	34	65.4
	مكتبة المعهد	4	7.7
	المجموع	52	100.0

3.3 منهج الدراسة:

قصد تحقيق أهداف الدراسة وتماشيا مع طبيعة الموضوع، فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي من أجل وصف وتحليل مدى جاهزية المكتبات الجامعية بالأغواط، الجلفة، المسيلة لإنشاء شبكة تعاونية وهو ما يتيح لنا معرفة واقع المكتبات الجامعية، ومن ثم تحليل المعطيات بعد استخدام أساليب الإحصاء الوصفي في تبويبها وهو ما يتلاءم مع هذا النوع من الدراسات.

4.3 أدوات جمع البيانات:

1.4.3 أداة الاستبيان:

نظرا لطبيعة موضوع الدراسة فقد قمنا باستخدام استمارة الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، وبناء على ذلك فقد تم تصميم استمارة من خمسة محاور رئيسية: يحتوي المحور الأول منها على البيانات المتعلقة بالخصائص الشخصية لأفراد مجتمع الدراسة، وهي: الجنس، السن، المسمى الوظيفي، المنصب، عدد سنوات الخبرة، بينما يشتمل المحور الثاني منها على أسئلة حول وعي العاملين بالمكتبات الجامعية

بالمشاريع التعاونية وتتضمن 12 عبارة، أما المحور الثالث منها فقد شـــمل أســـئلة حول المقومات اللازمة لإنشاء شبكة تعاونية وتضـــمن 32عبارة، بينما شـــمل المحور الرابع منها على أســـئلة حول البنية التحتية المادية والتكنولوجية وتتضمن 06عبارات، أما المحور الأخير فقد تضمن المنافع المرجوة من المشاريع التعاونية تكون من 07 فقرات وقد تم استخدام هذا الاستبيان لقياس استجابات المبحوثين لعبارات الاستمارة وفقا لمعيار ليكرت الخماسي مثلما يبينه الجدول الآتي:

الجدول 2: درجات الموافقة على عبارات الاستبيان

الاستجابة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجة	5	4	3	2	1

نلاحظ من خلال هذا الجدول الدرجات التي توافق الاستجابة بداية من موافق بشدة تقابلها أكبر درجة هي 5 وهكذا بالنسبة لباقي الإجابات لذلك فقد تم تقسيمها إلى ثلاث فئات لتسهيل عملية التحليل، وذلك وفقا لطول الفئة التي تتراوح قيم متوسطها الحسابي من (3.34 إلى 5) فدرجة الموافقة مرتفعة، ومن (1.67 إلى 3.33) درجة الموافقة متوسطة، ومن (1 إلى 1.66) درجة الموافقة ضعيفة.

5.3 صدق وثبات أداة الدراسة:

1.5.3 صدق أداة الدراسة:

تم ضبط الاستبيان وعرضه على مجموعة من الأساتذة المحكمين، حيث تم التعديل فيه وإخراجه في شكله النهائي ثم تم توزيعه على المبحوثين.

2.5.3 ثبات أداة الدراسة:

تم قياس ثبات أداة الدراسة بواسطة معامل ألفاكرونباخ وفقا للجدول الآتي:

الجدول 3: قياس ثبات الدراسة بواسطة معامل ألفا كرونباخ

المحور	عدد العبارات	معامل ألفاكرونباخ
وعي موظفي المكتبات الجامعية بمشاريع التعاون بين المكتبات الجامعية.	12	0.733
مقومات إنشاء شبكة تعاونية في مجال خدمة الفهرسة.	32	0.774
البنية المادية والتكنولوجية للمكتبات الجامعية	06	0.601
المنافع المرجوة من شبكات التعاون في مجال خدمة الفهرسة.	03	0.661
المجموع	53	0.834

(المصدر: تم إعداد الجدول بالاعتماد على نتائج spss)

للتحقق من ثبات أداة الدراسة تم الاستعانة بمعامل ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الاستمارة، حيث بلغت قيمته العامة 0.834 وهي قيمة مرتفعة تدل على أن الاستمارة تتمتع بدرجة عالية جدا من الثبات ويمكن الاعتماد عليها في الدراسة.

6.3 تفريغ البيانات وتحليل الجداول

الجدول 4: البيانات الشخصية للمبحوثين

المتغيرات		التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	44	84.6
	أنثى	8	15.4
السن	21-30 سنة	21	40.4
	31-40 سنة	27	51.9

	41-50 سنة	4	7.7
المستوى	الدراسات التطبيقية	5	9.6
	ليسانس حديث	6	11.5
	ليسانس قديم	20	38.5
	ماستر	21	40.4
الخبرة	من 01-05سنة	10	19.2
	من 06-10سنة	26	50.0
	من 11-15سنة	13	25.0
	من 16-20سنة	2	3.8
	أكثر من 20سنة	1	1.9
المنصب	مساعد المكتبات	7	13.5
	ملحق بالمكتبات من المستوى الأول	11	21.2
	ملحق بالمكتبات من المستوى الثاني	30	57.7
	محافظ رئيسي	4	7.7
الرتبة	مكتبي	14	26.9
	رئيس مصلحة	20	38.5
	مسؤول مكتبة	18	34.6
المجموع		52	100.0

(المصدر: تم إعداد الجدول بالاعتماد على نتائج spss)

من خلال هذا الجدول يتبين أن أغلبية المبحوثين الذين تفاعلوا مع استمارة الدراسة هم من فئة الذكور وهو ما تمثله نسبة 84.6 % في حين بلغت نسبة الإناث 15.4% وهذا راجع إلى انعدام تخصص علم المكتبات والتوثيق في جامعات الأغواط، الجلفة، المسيلة، في السنوات الماضية، كما نرى أن أكبر فئة تجاوبت مع الاستمارة هم من سن 21-40 سنة، كما تجاوب كذلك مع الاستمارة اكبر فئة وهم خريجو الليسانس والماستر وهذا ما يدل على وعي هذه الفئة بهذا النوع من المشاريع التعاونية خلال فترة تكوينهم، كذلك نرى أن أكبر فئة للمبحوثين المجيبين يشغلون منصب ملحق المكتبات الجامعية من المستوى الأول وهذا ما يدل أن أغلبهم جامعيون وعلى دراية بهذه المشاريع التعاونية.

الجدول 5: وعي موظفي المكتبات الجامعية بمشاريع التعاون بين المكتبات

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
.1	لدي وعي بمشاريع التعاون بين المكتبات الجامعية.	4.76	0.428	1
.2	أعرف جيدا مزايا مشاريع التعاون بين المكتبات الجامعية.	4.73	0.490	2
.3	لدي دراية بشبكة المكتبات المحوسبة على الخط المباشر OCLC.	4.37	0.841	5
.4	لدي دراية بشبكة المكتبات الأوربية.EOD	2.21	0.800	11
.5	لدي دراية بشبكة المكتبات الأوربية RACHEL.	2.10	0.721	12
.6	لدي دراية بمشروع الفهرس العربي الموحد.	4.44	0.698	3

.7	لدي إطلاع واسع على مشروع الشبكة الجهوية للمكتبات الجامعية RIBU.	4.33	0.585	6
.8	لدي إطلاع واسع على الفهرس الجزائري المشترك CCDZ.	4.27	0.660	7
.9	لدي إطلاع واسع على فهرس المكتبات الجزائرية RBDZ.	3.56	0.752	9
.10	لدي وعي بالشبكة الجزائرية للبحث.ARN	3.33	0.810	10
.11	لدي وعي بالبوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات PNST.	4.40	0.603	4
.12	لدي وعي ببوابة المكتبات الجزائرية BIBLIOUNIV.	3.65	0.947	8
	المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام	3.84	0.694	

(المصدر: تم إعداد الجدول بالاعتماد على نتائج spss)

يشير الجدول رقم (05) أن قيمة المتوسط الحسابي العام بلغت (4.01) وقيمة الانحراف المعياري العام (0.694) وهو ما يدل على وعي أغلب الموظفين بمشاريع التعاون بين المكتبات الجامعية وهذا ما تؤكده العبارة رقم (01) التي جاءت في المرتبة الأولى والعبارة رقم (02) التي تؤكد بأن أغلب الموظفين على دراية بمزايا هذه المشاريع، في حين تراوح المتوسط الحسابي من 4.27 إلى 4.40 لكل من العبارات رقم (11) و(03) و(07) و(08) والتي تدل على أن أغلب الموظفين على وعي بالبوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات PNST وشبكة المكتبات المحوسبة OCLC، كذلك على وعي بمشروع الشبكة الجهوية للمكتبات الجامعية RIBU والفهرس الجزائري المشترك CCDZ، كما جاءت العبارة رقم(12) في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي قدره (3.65) مما يعني وجود وعي بالبوابة الجزائرية للمكتبات BIBLIOUNIV. من طرف المبحوثين، كما انخفض المتوسط الحسابي من درجة الموافقة المرتفعة إلى المتوسطة من 2.10 إلى 3.56 لكل من العبارات رقم (09) و(10) و(4) و(5)، وهذا مما يدل على أن أغلب المبحوثين لا يدركون المشاريع التعاونية بين المكتبات الأوروبية وهذا ما تؤكده العبارة رقم (4) و(5) بمتوسط حسابي ضعيف من 2.10 إلى 2.21.

الجدول 6: المقومات اللازمة لإنشاء شبكة تعاونية في مجال خدمة الفهرسة

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
.1	تعمل الجامعة على مواكبة التكنولوجيات الحديثة ضمن المكتبة.	2.37	1.399	22
.2	تتوفر المكتبة على رصيد وثائقي يتطلب إنشاء شبكة تعاونية لتسييره.	4.65	0.590	8
.3	النصوص التنظيمية المسيرة للمكتبات الجامعية تدعم إنشاء مشاريع تعاون فيما بينها.	2.85	0.978	19
.4	تنظم المكتبة الجامعية دورات تكوينية لمواكبة التغيرات التكنولوجية.	2.10	1.418	23
.5	تدعم إدارة المكتبة استخدام التقنيات الحديثة في تقديم خدماتها.	2.56	1.378	21
.6	تضع المكتبة الجامعية برامج وخطط مبدئية لإنشاء مشاريع تعاون خارجية.	1.77	1.198	25

.7	لدي نية في تغيير الوضع التقليدي لخدمات المكتبة.	4.88	0.379	1
.8	أفضل إنشاء علاقات مهنية مع المكتبات الأخرى خارج الجامعة.	4.80	0.530	5
.9	أفضل مشاركة خبرتي في مجال تطوير الخدمة المكتبية مع موظفي المكتبات الأخرى.	4.85	0.364	2
.10	لدي نية للعمل ضمن فريق لإنشاء شبكة تعاونية.	4.83	0.382	4
.11	أفضل العمل بمفردي في المكتبة.	1.48	0.804	32
.12	لدي رغبة كبيرة في تطوير العمل المكتبي	4.85	0.364	3
.13	أرغب في تسيير خدمات المكتبة بواسطة التكنولوجيا الحديثة.	4.75	0.653	6
.14	لدي القدرة على التحكم في كل ما هو جديد في مجال المكتبة.	4.67	0.476	7
.15	أستخدم الحاسوب والتكنولوجيا بشكل جيد.	4.65	0.520	9
.16	لدي القدرة على تسيير شبكات التعاون الداخلية والخارجية بين المكتبات.	4.44	0.873	14
.17	أتحكم جيدا في عملية البحث في قواعد البيانات والاسترجاع.	4.60	0.634	11
.18	لدي القدرة على استخدام البرمجيات الوثائقية بشكل جيد.	4.65	0.520	10
.19	بإمكاني تسيير مشاريع تعاونية في مجال الفهرسة	4.52	0.754	13
.20	أستخدم الفهرسة الآلية بشكل جيد.	4.60	0.569	12
.21	أستخدم برنامج PMB في خدمة الفهرسة.	3.75	1.607	17
.22	أستخدم برنامج SYNGEB في خدمة الفهرسة.	1.65	0.947	29
.23	أتقن الفهرسة بواسطة معيار.ISBD	3.77	0.731	15
.24	أتقن الفهرسة بواسطة معيار.RDA	2.75	0.837	20
.25	أستخدم أسلوب الميتاداتا بشكل جيد.	3.08	0.837	18
.26	أتقن عملية البحث ضمن الفهارس الآلية.	4.44	0.752	16
.27	تخصص المكتبة ميزانية كافية لإنشاء شراكات تعاونية.	1.67	1.024	30
.28	تملك المكتبة ميزانية كافية من أجل اقتناء حواسيب جديدة بصفة منتظمة.	1.75	1.027	27
.29	تحتوي المكتبة على ميزانية لاقتناء المعدات والبرمجيات الحديثة.	1.90	1.188	24
.30	تخصص المكتبة ميزانية كافية لتكوين الموظفين.	1.71	0.893	28
.31	تخصص المكتبة ميزانية لاقتناء التقانين الجديدة للفهرسة.	1.77	1.059	26
.32	تخصص المكتبات مبالغ للاشتراك في نظم الحماية.	1.67	0.834	31
	المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام	3.39	0.828	

(المصدر: تم إعداد الجدول بالاعتماد على نتائج spss)

يشير الجدول رقم (06) أن قيمة المتوسط الحسابي العام بلغت (3.39) والانحراف المعياري بلغ (0.828)، نلاحظ العبارة رقم (07) والتي احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي عالي قدره (4.88) والتي تقريبا وافق جميع المبحوثين على أنهم لديهم نية في تغيير الوضع التقليدي

للمكتبات وتسيير خدماتها وفق التكنولوجيات الحديثة، في حين جاءت في الرتبة الثانية والثالثة والرابعة العبارات رقم (9) و(12) و(10) بمتوسط حسابي من 4.83 إلى 4.85 وهذا ما يدل على أن أغلب المبحوثين يفضلون مشاركة خبراتهم مع بعضهم البعض ولديهم نية لإنشاء شبكة تعاونية والعمل ضمن منظومة موحدة مع المكتبات الأخرى، كما نلاحظ العبارات رقم(12) و(13) و(02) و(15) والتي تراوح متوسطها الحسابي من 4.65 إلى 4.85 وهو ما يشير إلى أن جميع المبحوثين يستخدمون الحاسوب والتكنولوجيا والبرمجيات الوثائقية بشكل جيد، كذلك وافق المبحوثون على أن مكتباتهم تحتوى على رصيد كبير يتطلب إنشاء تعاون لتسييره، في حين احتلت من المرتبة(12) إلى المرتبة (16) كل من العبارات (20) و(19) و(16) و(23) و(26) بمتوسط حسابي عالي تراوح من 4.44 إلى 4.60 مما يدل على أن أغلب الموظفين يستخدمون الفهرسة الآلية بشكل جيد وبإمكانهم تسيير مشاريع تعاونية بين المكتبات في مجال الفهرسة بواسطة معيار ISBD الذي يعتبر من المعايير المهمة المستخدمة في هيكلة البرامج الوثائقية، والتحكم في عملية البحث ضمن الفهارس الآلية لمساعدة المستفيد للوصول إلى المصادر المرغوبة، كما احتلت العبارة رقم (21) المرتبة (17) بمتوسط حسابي قدره (3.75) وهو ما استنتجه الباحثون أن مكتبات جامعة الأغواط والمسيلة تستخدم برنامج PMB في تسيير خدماتها وهو ما يساعدها على إنشاء شبكة تعاونية عكس جامعة الجلفة التي لا تستخدم أي برنامج توثيقي ولازالت تستخدم الطرق التقليدية، كما جاءت كل من العبارة رقم (24) و(5) و(1) في المرتبة (20) و(21) و(22) بمتوسط حسابي تراوح من (2.75) الى (2.37) وهي نسبة متوسطة نوعا ما مما تدل على تحكم جزء فقط من المبحوثين في معيار RDA الذي يعتبر من المعايير الفهرسية الحديثة والمرنة، كذلك استنتجنا أن أغلب المبحوثين أكدوا أن مكتباتهم تستخدم التكنولوجيا بنسبة ضئيلة مثل: مكتبات جامعات الاغواط تستخدم التكنولوجيا في الفهرسة والفهارس الآلية فقط، كذلك مكتبات جامعة الجلفة لا تستخدم التكنولوجيا في تسيير خدماتها ولازالت الخدمات كلها تقليدية، كما استنتجنا من خلال إجابات المبحوثين أن الجامعة لا تولي اهتماما لمواكبة التكنولوجيا الحديثة في خدمات المكتبة، عكس قطاع الثقافة الذي يهتم دوما بتطوير خدمات مكتباته واستحداث أساليب تكنولوجية حديثة ضمنها، كما جاءت العبارات رقم (4) و(29) و(6) و(31) في المرتبة من (23) إلى (26) بمتوسط حسابي ضعيف تروح بين 1.77 و 2.10 وهو ما يفسر لنا أن الدورات التكوينية للموظفين للجامعات المدروسة شبه منعدمة، وهذا ما يؤثر على تطوير مهارات الموظفين لمواكبة التطورات المستمرة لنجاح المشاريع التعاونية بين المكتبات، خصوصا الموظفين المساعدين غير الجامعيين، كما أكد المبحوثون وأغلبهم من فئة المسؤولين أن ميزانية المكتبة المقدمة في كل سنة قليلة ولا تغطي الاحتياجات المطلوبة خصوصا اقتناء معدات وبرامج تكنولوجية حديثة في كل المكتبات المدروسة، كما أن وزارة التعليم العالي توصي بتطبيق التكنولوجيا والرقمنة ضمن الجامعات، كما نلاحظ العبارة رقم (6) بمتوسط حسابي ضعيف قدر ب(1.66) مما يدل على أن المكتبات المدروسة لاتضع حاليا أي خطط مبدئية لإنشاء شراكة تعاونية بين المكتبات خصوصا جامعة الجلفة، كم جاءت العبارة رقم (28) في المرتبة (27) والعبارة رقم (22) في المرتبة (29) بمتوسط حسابي ضعيف تراوح من (1.75) الى (1.65) مما يدل على أن المكتبات محل الدراسة لا تملك ميزانية منتظمة لاقتناء الحواسيب الجديدة، فالحواسيب تتقادم بسرعة والمشاريع التعاونية تتطلب حواسيب جديدة ذات قدرة عالية، كذلك استنتج الباحثون أن برنامج SYNGEB غير مستخدم في كل المكتبات المدروسة، فقد كان مستخدما من طرف مكتبات جامعة المسيلة ثم تم استبداله ببرنامج PMB، كما احتلت العبارة رقم (32) المرتبة (31) بمتوسط حسابي ضعيف قدره (1.67) وهو ما يدل على أن أغلب المكتبات لا توفر جدران النار ونظما لحماية بياناتها وهو الأمر المهم جدا لإنشاء شراكات تعاونية وتبادل المعلومات بين المكتبات، في حين جاءت العبارة رقم (11) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي ضعيف قدره (1.48) وهو ما أكده أغلب المبحوثين كونهم لا يفضلون العمل الفردي وإنما يفضلون العمل الجماعي وهو الأسلوب المهم لبناء ونجاح الشراكات التعاونية بين المكتبات.

الجدول 7: البنية المادية والتكنولوجية للمكتبات الجامعية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
.1	تملك المكتبة عددا كافيا من الحواسيب.	3.38	1.069	2

.2	جميع الحواسيب داخل المكتبة متصلة بشبكة الإنترنيت.	4.00	.626	1
.3	تملك المكتبة موقعا إلكترونيا لتسهيل شبكة التعاون بين المكتبات في الفهرسة.	1.67	1.098	5
.4	تملك المكتبة شبكة إنترنيت ذات تدفق عالي.	2.85	1.144	3
.5	تتوفر المكتبة على خوادم تخزين عالية الجودة.	1.75	.926	4
.6	تملك المكتبة نظم حماية عالية الجودة.	1.54	.936	6
	المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام	2.57	0.966	

(المصدر: تم إعداد الجدول بالاعتماد على نتائج spss)

نلاحظ من خلال الجدول رقم (7) الذي بلغ متوسطه الحسابي العام (2.57) وهي نسبة متوسطة تدل على نقص الموافقة من طرف المبحوثين على عبارات هذا المحور كما بلغ الانحراف المعياري (0.966) وهي نسبة عالية تدل على تشتت في إجابات المبحوثين، حيث نلاحظ العبارات رقم (2) و(1) التي بلغ متوسطهما الحسابي من 3.38 إلى 4 وهذا ما استنتجه الباحثون أن مكتبات جامعتي الأغواط والمسيلة تملك عددا كافيا من الحواسيب وكلها مربوطة بشبكة الانترنيت عكس مكتبات جامعة الجلفة حيث كانت إجابات مبحوثيها كلها (محايد، غير موافق) وهذا يدل على أن مكتباتها تملك حواسيب غير كافية وغير مربوطة كليا بشبكة الإنترنيت، كما جاءت العبارات رقم (4) و(5) في المرتبة الثالثة والرابعة بمتوسط حسابي تراوح من 1.75 إلى 2.85 مما يدل على أن شبكة الانترنيت في جميع المكتبات ذات تدفق متوسط وضعيف أحيانا لا يمكن أن تسير الشبكات التعاونية التي تتطلب شبكة إنترنيت مستمرة وذات تدفق عالي، كما نرى ضعف الموافقة من طرف المبحوثين على العبارة (5) مما نستنتج أن خوادم التخزين المربوطة بالبرنامج التوثيقي PMB ضعيفة في مكتبات ولاية الأغواط وتنقطع من فترة لأخرى ، أما في مكتبات جامعة المسيلة فهي متوسطة نوعا ما، أما مكتبات جامعة الجلفة فهي لا تتوفر على خوادم تخزين ولازالت تستخدم الطرق التقليدية، كما استنتج الباحثون عدم وجود أي مستودع رقمي في الجامعات المدروسة لإتاحة إنتاجها الفكري وهو ما يسهل إنشاء شراكات تعاونية بين المكتبات الجامعية، كما جاءت العبارات رقم (3) و(6) في المرتبتين الأخيرتين بمتوسط حسابي ضعيف جدا تراوح من 1.54 إلى 1.67 وهو ما يدل على عدم وجود موقع إلكتروني للمكتبات الجامعية المدروسة، الذي يعتبر مهما جدا لنجاح مشاريع التعاون بين المكتبات من خلاله إتاحة الفهارس المشتركة والمصادر الجديدة، كما أكد المبحوثون بأن مكتباتهم لا تملك أي نظم حماية لحماية الإنتاج الفكري الالكتروني للمكتبات.

الجدول 8: المنافع المرجوة من شبكات التعاون في مجال خدمة الفهرسة

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
1.	جودة خدمة الفهرسة المقدمة بواسطة التعاون بين المكتبات.	4.54	.670	7
2.	تقلل مشاريع التعاون من الأخطاء الواردة في بطاقات الفهرسة.	4.69	.547	6
3.	تقلص مشاريع التعاون من الوقت والجهد المبذول في الفهرسة.	4.75	.480	4
4.	ينتج عن مشاريع التعاون فهارس آلية مشتركة لجميع المصادر.	4.77	.881	3

.5	تسهيل تبادل بيبليوغرافيات المصادر بواسطة الفهرسة المنقولة.	4.81	.783	2
.6	تمكن مشاريع التعاون من تبادل الخبرة بين الموظفين.	4.87	.951	1
.7	تقلص مشاريع التعاون من عدد الموظفين في المكتبة.	4.71	.843	5
	المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام	4.73	0.736	

(المصدر: تم إعداد الجدول بالاعتماد على نتائج spss)

يوضح الجدول أعلاه بأن المتوسط الحسابي العام بلغ (4.73) كما بلغ الانحراف المعياري (0.736) مما يدل على موافقة أغلب المبحوثين على عبارات هذا المحور، حيث احتلت العبارة رقم (6) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (4.87) مما يدل على وعي جميع المبحوثين بالمزايا التي تقدمها المشاريع التعاونية مثل: تبادل الخبرة بين الموظفين من خلال العمل التشاركي في ظل قلة التكوين المستمر للمكتبيين من طرف الجامعات، كما جاءت العبارة رقم (5) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ(4.81) وهذا ما أكده المبحوثون بأن المشاريع التعاونية في مجال خدمة الفهرسة الآلية تسهل عملية تبادل البطاقات الفهرسة بين المكتبات المتكتلة لنفس المرجع لربح الوقت والجهد، في حين بلغت المرتبة الثالثة العبارة رقم (4) بمتوسط حسابي (4.77) وهو ما يدل كذلك على موافقة أغلب أفراد العينة على أن المشاريع التعاونية في مجال الفهرسة الآلية ينتج عنها فهرس آلي غني وثري بالمراجع المتنوعة، كما احتلت العبارات رقم (3) و(7) المرتبتين الرابعة والخامسة بمتوسط حسابي تراوح من 4.71 إلى 4.75 وهو ما يدل على أن المشاريع التعاونية في مجال الفهرسة تقلص من الوقت والجهد المبذولين في هذه العملية، ومن مزاياها كذلك تقليص الموظفين في المكتبة من خلال تشارك وتقاسم الأعمال بين المكتبات، كما احتلت العبارة الثانية والأولى المرتبتين الأخيرتين بمتوسط حسابي تراوح من 4,54 إلى 4.69 وهو ما يدل على أن من مزايا المشاريع التعاونية في مجال الفهرسة كذلك التقليل من الأخطاء الواردة في هذه العملية ويكون ذلك من خلال المراقبة المستمرة من طرف عدة موظفين على المراجع المفهرسة حديثا، كما تقدم خدمة ذات جودة عالية من خلال التعاون وتبادل الخبرات بين الموظفين.

الجدول 9: تحليل التباين Anova حسب الخصائص الشخصية

الخصائص	جاهزية المكتبات الجامعية لإنشاء شبكة تعاونية في مجال خدمة الفهرسة	F النسبية	القيمة الاحتمالية Sig	القرار
الجنس	الوعي	4.192	0.046	**توجد**
	الجاهزية	0.020	0.889	لا توجد
	البنية التحتية	0.491	0.487	لا توجد
	المنافع	1.618	0.209	لا توجد
السن	الوعي	1.358	0.267	لا توجد
	الجاهزية	0.274	0.761	لا توجد
	البنية التحتية	0.124	0.884	لا توجد
	المنافع	1.005	0.374	لا توجد
الجامعة	الوعي	0.073	0.930	لا توجد
	الجاهزية	5.158	0.010	**توجد**
	البنية التحتية	1.679	0.197	لا توجد

	المنافع	0.669	0.517	لا توجد
نوع المكتبة	الوعي	0.179	0.837	لا توجد
	الجاهزية	9.022	0.001	**توجد**
	البنية التحتية	6.321	0.004	**توجد**
	المنافع	9.848	0.000	**توجد**
المنصب	الوعي	1.683	0.184	لا توجد
	الجاهزية	1.595	0.204	لا توجد
	البنية التحتية	5.244	0.003	**توجد**
	المنافع	2.580	0.065	لا توجد
الرتبة	الوعي	0.289	0.750	لا توجد
	الجاهزية	0.447	0.642	لا توجد
	البنية التحتية	0.333	0.718	لا توجد
	المنافع	0.119	0.888	لا توجد
الخبرة	الوعي	0.812	0.524	لا توجد
	الجاهزية	0.229	0.921	لا توجد
	البنية التحتية	2.498	0.055	لا توجد
	المنافع	1.684	0.170	لا توجد
المستوى	الوعي	2.509	0.070	لا توجد
	الجاهزية	3.629	0.020	توجد
	البنية التحتية	0.403	0.751	لا توجد
	المنافع	0.182	0.908	لا توجد

(المصدر: تم إعداد الجدول بالاعتماد على نتائج spss)

من أجل تحليل تباين الفروقات في مستويات جاهزية كل من مكتبات جامعات الأغواط، الجلفة والمسيلة لإنشاء شبكة تعاونية في مجال خدمة الفهرسة وفقا للمتغيرات الشخصية للمبحوثين، فقد تم استخدام نموذج تحليل التباين Anova.

ويتضح من خلال الجدول رقم (9) أنه توجد اختلافات وفروقات في وعي موظفي المكتبات الجامعية بمشاريع التعاون بين المكتبات حسب متغير الجنس وهذا ما تبينه القيمة الاحتمالية Sig 0.046 وهي أقل من نسبة 05.0 =α وتؤكده قيمة F النسبية 4.192، في حين لا توجد فروقات حسب الجنس فيما يتعلق بالجاهزية، البنية التحتية، المنافع، وهذا ما تؤكده القيمة الاحتمالية Sig التي انحصرت بين 0.209 و0.889، كما لا توجد أي فروقات حسب متغير السن وهذا ما تؤكده القيمة الاحتمالية Sig التي انحصرت بين 0.267 و0.884، أما فيما يخص متغير الجامعة نلاحظ أنه توجد فروقات فيما يتعلق بالجاهزية وهذا ما تبينه القيمة الاحتمالية Sig 0.010 وتؤكده قيمة F النسبية 5.158، في حين لا توجد أي فروقات فيما يتعلق بالوعي، البنية التحتية، المنافع وهذا ما تبينه القيم الاحتمالية Sig التي انحصرت بين 0.197 و0.930، كما توجد فروقات في متغير نوع المكتبة فيما يتعلق بالجاهزية والبنية التحتية والمنافع التي انحصرت قيم Sig فيها بين 0.000 و0.004 وقيم F النسبية بين6.321 و9.848، فين حين لا توجد أي فروقات فيما يتعلق بالوعي وهذا ما تؤكده القيمة الاحتمالية Sig 0.837، كما

نلاحظ وجود فروقات أيضا في متغير المنصب فيما يتعلق بالبنية التحتية وهذا ما تبينه القيمة الاحتمالية Sig 0.003 وما تؤكده قيمة F النسبية 5.244، في حين لا توجد أي فروقات فيما يتعلق بالوعي، الجاهزية، المنافع التي انحصرت قيم Sig فيها بين 0.065 و0.204، أما فيما يتعلق بمتغير الرتبة فلا توجد فيه أي فروقات إحصائية وهذا ما تبينه القيمة الاحتمالية Sig التي انحصرت بين 0.642 و0.888 وقيم F النسبية التي انحصرت بين 119 و447، أما بالنسبة لمتغير الخبرة فكذلك لا توجد فيه أي فروقات واختلافات ذات دلالة إحصائية وهو ما تؤكده قيم Sig الاحتمالية التي انحصرت بين 0.170 و0.921، كما توجد اختلافات وفروقات في متغير المستوى فيما يتعلق بالجاهزية وهذا ما تبينه القيمة الاحتمالية Sig 0.020، في المقابل لا توجد أي فروقات إحصائية فيما يتعلق بالوعي، البنية التحية، المنافع، وهذا ما تبينه قيم Sig الاحتمالية التي انحصرت بين 0.070 و0.908 وتؤكده قيم F النسبية التي انحصرت بين 0.182 و2.509.

7.3 اختبار الفرضيات:

بناء على الفرضيات الأولية التي تم الانطلاق منها تم التوصل إلى ما يلي:

- **الفرضية الأولى:** توقعت "العاملون بمكتبات جامعات الأغواط، الجلفة والمسيلة لهم دراية واسعة بمشاريع التعاون بين المكتبات." **محققة نسبيا**، من خلال ما تم ذكره سابقا وبناء على نتائج الجدول رقم (5)، حيث تم استنتاج أن العاملين بمكتبات جامعات الأغواط الجلفة والمسيلة لديهم وعي نسبي بالمشاريع التعاونية بين المكتبات وذلك من خلال درايتهم بالمشاريع المحلية فقط مثل: مشروع الشبكة الجهوية للمكتبات الجامعية RIBU، والفهرس المشترك الجزائري CCDZ، كذلك بوابة المكتبات الجزائرية BIBLIOUNIV، في المقابل نجد أغلب العاملين لديهم دراية ضعيفة بمشاريع التعاون الأوربية مثل EOD و RACHEL وهذا ما أكدته قيم المتوسط الحسابي التي تراوحت من 2.10 إلى 2.21، وانطلاقا من هذا الأخير نستنتج أن العاملين بمكتبات جامعات الأغواط، الجلفة والمسيلة لديهم وعي نسبي بمشاريع التعاون بين المكتبات.
- **الفرضية الثانية:** توقعت "تمتلك المكتبات الجامعية لولاية الأغواط، الجلفة والمسيلة، مقومات بشرية ومالية تؤهلها لإنشاء شبكة تعاونية في مجال الفهرسة." **محققة نسبيا**، من خلال ما تم ذكره سابقا، وبناء على نتائج الجدول رقم (6) فإن هذه الفرضية تنقسم إلى قسمين، بالنسبة للمقومات البشرية استنتجنا أن المكتبات الجامعية لولاية الأغواط، الجلفة والمسيلة تحتوي على إطارات بشرية متخصصة وهذا ما لاحظناه من خلال المبحوثين حيث بلغت نسبة المتخصصين (90.4%) الليسانس القديم والحديث والماستر، كما استنتجنا أن أغلب الإطارات البشرية تستخدم الحاسوب والتكنولوجيا بشكل جيد، ولديها نية لإنشاء شراكات تعاونية بين المكتبات، أما القسم الثاني من الفرضية فهو المقومات المالية، حيث استنتجنا من الجدول رقم (6) وقيم المتوسط الحسابي التي تراوحت من 1.67 إلى 1.90 وهي نسبة ضعيفة جدا تدل على أن المكتبات الجامعية لولاية الأغواط، الجلفة والمسيلة لا تملك المقومات المالية اللازمة لإنشاء شبكة تعاونية في مجال خدمة الفهرسة.
- **الفرضية الثالثة:** توقعت " تتوفر مكتبات جامعات الأغواط، الجلفة، المسيلة على بنية مادية وتكنولوجية تمكنها من إنشاء شبكة تعاونية في خدمة الفهرسة." **محققة نسبيا**، من خلال ما تم ذكره سابقا، وبناء على نتائج الجدول رقم (7) نستنتج أن مكتبات جامعات الأغواط، الجلفة، المسيلة تحتوي على بنية مادية متوسطة وهذا ما لمسناه من خلال إجابات المبحوثون في مكتبات جامعتي الأغواط والمسيلة بأن عدد الحواسيب كافية لإنشاء شبكة تعاونية وكلها مربوطة بشبكة الانترنيت، في حين أجاب المبحوثين في مكتبات جامعة الجلفة أن مكتباتهم لا تتوفر على حواسيب كافية وليست كل الحواسيب مربوطة بشبكة الانترنيت، في حين أكد المبحوثون أن مكتباتهم تحتوى على بنية تكنولوجية ضعيفة لا تمكنها من إنشاء شبكة تعاونية في مجال الفهرسة وهذا ما أكدته قيم المتوسط الحسابي الضعيفة التي تراوحت من 1.54 إلى 2.85.
- **الفرضية الرابعة:** توقعت "تعتبر المنافع الإدارية والإجتماعية من أهم المنافع التي يحققها مشروع الفهرسة التعاونية بين مكتبات جامعات الأغواط، الجلفة والمسيلة" **محققة**، من خلال ما تم ذكره سابقا، وبناء على نتائج الجدول رقم (8) نستنتج أن المشاريع التعاونية في مجال الفهرسة تحقق عدة منافع أهمها الاجتماعية بالنسبة للمستفيد وذلك من خلال وصوله بسهولة إلى المصادر الإلكترونية المرغوبة من خلال الفهارس الآلية الثرية، والإدارية المتمثلة في حل مشاكل نقص الإطارات البشرية وتقليص الوقت والجهد المبذولين في معالجة الأرصدة الوثائقية.

- **الفرضية الخامسة:** توقعت "لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية في مستويات جاهزية كل من مكتبات جامعات الأغواط، الجلفة والمسيلة لإنشاء شبكة تعاونية في مجال خدمة الفهرسة وفقا للمتغيرات الشخصية لهم" **محققة نسبيا** من خلال ما تم ذكره سابقا، وبناء على نتائج الجدول رقم (9) نستنتج أنه توجد فروقات في مستويات جاهزية المكتبات الجامعية محل الدراسة بالمشاريع التعاونية حسب متغير الجنس فيما يتعلق بوعي الموظفين بالمشاريع التعاونية، وحسب متغير الجامعة فيما يخص الجاهزية، كذلك حسب متغير المنصب فيما يخص البنية التحتية ومتغير المستوى فيما يتعلق بالجاهزية، في المقابل لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية في متغير الجنس فيما يتعلق بالجاهزية، البنية التحتية، المنافع، ومتغير السن، الرتبة، الخبرة، فيما يتعلق بالوعي، الجاهزية، البنية التحية، المنافع، كما لا توجد فروقات حسب الجامعة فيما يتعلق بالوعي، البنية التحتية، المنافع، وحسب نوع المكتبة فيما يتعلق بالوعي والمنافع، كذلك متغير المنصب فيما يتعلق بالوعي، البنية التحتية، المنافع، ومتغير المستوى فيما يخص الجاهزية.

- **خاتمة:**

من خلال تحليل بيانات الدراسة نستنتج أن مكتبات جامعة الأغواط، الجلفة والمسيلة ليست على جاهزية تامة حاليا لتبني مشاريع تعاون في مجال خدمة الفهرسة، فالعاملون لديهم نية لتحسين الخدمات المكتبية ولإنشاء تعاون بين المكتبات الأخرى، وتنقصها المقومات المادية والتكنولوجية والمالية، كذلك نقص اهتمام إدارة الجامعة بقطاع المكتبات التي تعتبر مهمشة نسبيا خاصة مكتبات جامعة الجلفة التي لازالت تستخدم الطرق التقليدية لتسيير خدماتها، بالإضافة نقص تكوين الموظفين، ولذا وجب على الجامعات ضرورة الاهتمام بقطاع المكتبات خصوصا وأن وزارة التعليم العالي تناشد من أجل رقمنة كل المصالح الجامعية، كما يجب على مسؤولي المكتبات العمل على تحسين خدمات مكتباتهم وإنشاء شبكات تعاونية مع المكتبات الأخرى، خصوصا في ظل هذا التطور والميزانيات الضخمة المقدمة من الوزارة، ومن خلال تحليل بيانات الدراسة تم التوصل إلى النتائج الآتية:

- يوجد وعي كبير لدى العاملين بالمشاريع التعاونية المحلية مثل الفهرس الجزائري المشترك CCDZ التي تم التعرف عليها خلال تكوينهم الأكاديمي، في المقابل قلة درايتهم بالمشاريع التعاونية الأوربية مثل شبكة المكتبات الأوربية RACHEL، وهذا ما يتطلب دراسة لعوامل نجاح هذه المشاريع الأوربية.
- تتوفر نية كبيرة لدى العاملين لتحسين الخدمات المكتبية وإنشاء شبكات تعاونية مع المكتبات الأخرى في مجال خدمة الفهرسة وتبادل الخبرة مع بعضهم، كذلك تسيير خدمات المكتبة بواسطة التكنولوجيا الحديثة، كما يتقن العاملون استخدام الحاسوب والتكنولوجيا بشكل جيد خاصة تسيير البرمجيات التوثيقية.
- عدم اهتمام الجامعات المدروسة بمواكبة التكنولوجيات الحديثة ضمن مكتباتها، كما إنها لا تنظم أي دورات تكوينية لكيفية التعامل مع التطورات التكنولوجية المستمرة.
- المكتبات الجامعية المدروسة لا تضع أي برامج وخطط مبدئية لإنشاء مشاريع تعاون خارجية مع المكتبات الأخرى.
- المقومات المادية والتكنولوجية الحالية للمكتبات الجامعية المدروسة لا تمكنها من إنشاء شراكات تعاونية في مجال خدمة الفهرسة، كذلك لا تملك هذه الأخيرة ميزانية مخصصة لإنشاء شبكة تعاونية ولا لإنشاء معدات حديثة ولا لتكوين العاملين.
- تستخدم كل من مكتبات جامعتي الأغواط والمسيلة البرنامج التوثيقي المتكامل PMB وهو ما يساعدها في تسيير الشبكة التعاونية في مجال الفهرسة، في حين لا تستخدم مكتبات جامعة الجلفة أي برنامج توثيقي ولازالت تستخدم الطرق التقليدية.
- يتقن أغلب العاملين الفهرسة الآلية بواسطة معيار ISBD فقط ولديهم دراية ضعيفة بمعيار RDA، كما يتقن أغلب العاملين عملية البحث ضمن الفهارس الآلية.
- تفتقر جميع المكتبات المدروسة إلى المعدات الحديثة لتسيير الشبكات التعاونية مثل (الماسحات الضوئية، أجهزة RFID، أجهزة الإدخال الرقمي، وغيرها...).

ومن خلال النتائج العامة الدراسة ومن أجل إنشاء شبكة تعاونية لمكتبات جامعات الأغواط، الجلفة والمسيلة في مجال الفهرسة نقترح الحلول الآتية:

- اهتمام الجامعات باستغلال ومواكبة التكنولوجيا الحديثة ضمن المكتبات من أجل تطوير خدماتها.
- توفير كل المقومات المادية الحديثة للمكتبات الجامعية لتسيير الشبكات التعاونية.
- تطوير البنى التحتية وتوفير كل المعدات التكنولوجية (حواسيب وخوادم تخزين عالية الجودة، ماسحات ضوئية، انترنيت ذات تدفق عالي) وكل المعدات التي تساعد في إنشاء شراكات تعاونية.
- توفير ميزانيات منتظمة للمكتبات الجامعية كل سنة، مع تخصيص جزء لتسيير المشاريع التعاونية.
- التكوين المستمر للعاملين في المكتبات الجامعة لمواكبة التطورات وتسيير المشاريع التعاونية.
- تشجيع العمل الجماعي بين الموظفين في المكتبات من أجل ترشيد النفقات والاقتصاد في الوقت.